

الدرع... واستعير لمطلق النسج أو لنسج محكم مخصوص، ومن ذلك وضين الناقة وهو حزامها، لأنه موضوع أي مفتول»<sup>(١)</sup>.

فالاسرة منسوجة ومصنوعة بدقة فائقة وعناية خاصة لا أنها مصنوعة من الذهب والياقوت واللاآلىء، كما أنها تزين بالذهب والياقوت والجواهر، مع الاتقان في الصناعة والنسج لا أنها منسوجة من الذهب والجواهر، لأن كلمة الوضن تدل على مطلق النسج والادخال ولا تدل على نسج وادخال مخصوص بالجواهر<sup>(٢)</sup> والله أعلم.

وقال تعالى عن صفة تلك الاسرة: ﴿فيها سرر مرفوعة﴾<sup>(٣)</sup> وذهب الراغب إلى أن معنى مرفوعة «أي شريفة»<sup>(٤)</sup> وذهب المفسرون إلى أنها أما مرفوعة القدر والقيمة أو عالية وسميكة<sup>(٥)</sup> قال ابن جرير الطبري: «مرفوعة: ليرى المؤمن إذا جلس عليها جميع ما خوله ربه من النعيم والملك فيها، ويلحق جميع ذلك بصره»<sup>(٦)</sup> ولا تعارض بين أن تكون الاسرة عالية السمك والمقدار ورفيقة القدر والقيمة فهذه الاسرة تجمع كلا الصفتين.

وذكر الله سبحانه أن من بين ااثا أهل الجنة «الفرش» فقال تعالى: ﴿متكئين على فرش بطائنها من استبرق﴾<sup>(٧)</sup> قال الراغب: «الفرش: بسط الثياب»<sup>(٨)</sup> وقال تعالى: ﴿وفرش مرفوعة﴾<sup>(٩)</sup>.

(١) روح المعاني/ج ٢٧ ص ١٣٥.

(٢) انظر روح المعاني الطبري/ج ٢٨ ص ٩٩-١٠٠.

(٣) الغاشية/١٣.

(٤) المفردات في غريب القرآن/ص ٢٠٠.

(٥) انظر النكت والعيون/الماوردي ج ٤ ص ٤٤٥، الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ٢ ص

٣٣، تفسير ابن كثير/ج ٤ ص ٥٠٤، تفسير أبي السعود/ج ٩ ص ١٥٠، روح

المعاني/الالوسي ج ٣٠ ص ١١٥.

(٦) تفسير الطبري/ج ٣٠ ص ٢٠٤، وانظر الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ٢٠ ص ٣٣-

٣٤.

(٧) الرحمن/٥٤.

(٨) المفردات في غريب القرآن/ص ٣٧٥.

(٩) الواقعة/٣٤.